

The impact of the dimensions of social responsibility of banks on the stock turnover rate: An analytical study of a sample of private Iraqi banks

Ahmed Nabil Jahan^a , Salah Al-Din Mohammed Amin Al-Imam^b

^{a&b} *Financial and Accounting Technologies, Administrative Technical College, Middle Technical University, Baghdad, Iraq.*

ABSTRACT

This study aims to analyze and measure the impact of corporate social responsibility (CSR) dimensions on the financial and equity performance indicators of a sample of Iraqi private banks for the period 2015–2024. This is particularly relevant given the growing global and local interest in integrating CSR practices into banking strategies as a key component of sustainability and long-term growth. The study employed a descriptive-analytical approach, analyzing the financial data of the banks surveyed to investigate the extent to which CSR dimensions were implemented. A range of statistical tools were used to measure the relationship and impact between CSR, on the one hand, and equity turnover, market capitalization, and financial performance, on the other. The study concluded that there is a significant positive correlation and impact between CSR dimensions and financial and equity performance indicators in Iraqi private banks. Banks adopting CSR practices demonstrated higher levels of profitability, better financial efficiency, and more stable market capitalization. The study also revealed that the economic dimension of social responsibility has the strongest impact on financial performance, followed by the ethical dimension, while the philanthropic dimension has an indirect impact by improving the bank's reputation and enhancing public trust.

Keywords: *Social Responsibility Dimensions, Financial Performance*

تأثير ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمصارف في معدل دوران السهم". دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة

احمد نبيل جهان¹ صلاح الدين محمد امين الامام¹

القسم: تقنيات المالىه والمحاسبىه ، الكلية التقنية الادارية ، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد ، عراق¹

الملخص اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات المالية للمصارف المبحوثة، لاستقصاء مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية لقياس العلاقة والأثر بين المسؤولية الاجتماعية من جهة، والأداء المالي والسهمي من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج تمثلت في وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوي إيجابي بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الأداء المالي والسهمي في المصارف العراقية الخاصة، إذ أظهرت المصارف التي تتبنى ممارسات المسؤولية الاجتماعية مستويات أعلى من الربحية، وكفاءة مالية أفضل، واستقراراً في القيمة السوقية. كما تبين أن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يمثل التأثير الأقوى على الأداء المالي، يليه البعد الأخلاقي، في حين أن البعد الخيري يأتي بتأثير غير مباشر عبر تحسين السمعة المصرفية وتعزيز الثقة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: ابعاد المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي.

E-mail address:

dbc2033@mtu.edu.iq

dr.salah@mtu.edu.iq

Corresponding* : *Ahmed Nabil Jahan*

Received 8 August 2025.

Accepted 8th January 2026

المقدمة

تهدف المصارف من وراءه إلى تحسين الأداء المالي وتطوير أداءها بشكل عام.

2- أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال مساهمة هذا الموضوع في تحقيق التنمية المستدامة، فموضوع علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي يرتبط بمواضيع أخرى عديدة كأخلاقيات الأعمال والتنمية البشرية وغيرها من المصطلحات مما يسهم عملياً في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة.

رابعاً: فرضيات الدراسة

من خلال ما تقدم يمكن صياغة فرضيات الدراسة وفق الآتي:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمصارف عينة الدراسة في أدائها المالي للمصارف عينة الدراسة.

الفرضية الثانية: هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمصارف عينة الدراسة وبين أدائها المالي.

خامساً حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية: التقارير المالية (المصارف عينة الدراسة) للأعوام 2015 – 2024 وكذلك التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية.

2- الحدود المكانية: عينة من المصارف العراقية الخاصة.

سادساً: الحدود العلمية: تجسدت بمتغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية للمصارف كمتغير مستقل والأداء المالي كمتغيرات معتمدة في المصارف المبحوثة.

المحور الثاني: الأطار النظري

1- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

أصبحت المسؤولية الاجتماعية في السنوات الأخيرة عامل هام ورئيسي توليه الكثير من المنظمات العناية والاهتمام، وإن إحدى الأسباب الرئيسية التي قادت لذلك الاعتقاد هو أن ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمصارف تؤثر على اتجاهات عديدة بما فيها الأداء المالي، الأمر الذي يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على أداء المصرف. من هنا فإن معظم المصارف على مستوى العالم تتجه اليوم لإعطاء مكانة مرموقة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية كأستراتيجية لتحقيق مصالح الأطراف المرتبطة بها بشكل عام وتحسين أداءها المالي بشكل خاص وذلك من أجل تحقيق أهدافها.

أولاً: نشأة المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية يكون فيها الأفراد مسؤولين عن الوفاء بواجبهم المدني، ويجب أن تفيد تصرفات الفرد المجتمع بأكمله. وتعد أبعاد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم مجالات أنشطة المصارف، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله المصارف واجباتها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والإسهام في نشر العدالة، فلا يقتصر دور المصارف على ما تزاوله من أعمال مصرفية فقط وإنما يتعداه إلى القيام بدور اجتماعي من خلال قيامها بممارسة درجه من المسؤولية الاجتماعية، حيث أصبحت قناة المصارف بأن النموذج الاقتصادي أحادي البعد القائم على تعظيم الربح يمثل أكثر تكلفة من النموذج الاقتصادي _ الاجتماعي الذي يقوم على الدور المتوازن بين كل من الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات الاجتماعية.

المحور الاول :منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد المسؤولية الاجتماعية للمصارف بمثابة قارب النجاة لاقتصاد أي بلد وذلك كونها صمام الأمان لانتعاش أي مجتمع ونهضته نحو الرفاهية وتحقيق متطلبات المعيشة والتقدم، وهذا ينعكس على الخبرات المعرفية وهو رأس المال الفكري الذي يمتلكه المصرف ضمن موارده البشرية، لذا ستصدي الدراسة الحالية للإجابة عن مجموعة تساؤلات والتي تمثل مشكلة الدراسة وهي كالاتي:

- 1- ما مدى إدراك الإدارات العاملة في المصارف المبحوثة لأهمية المسؤولية الاجتماعية.
- 2- ما مستوى تحقيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية بالمصارف المبحوثة؟
- 3- ثانياً: أهداف الدراسة

تستمد أهداف الدراسة ابعادها من تساؤلات الدراسة، ومن ثم فإن أهداف الدراسة تشتمل على الآتي:

- 1- التعرف على مستوى تبني ابعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف عينة الدراسة.
- 2- دراسة مستوى اهتمام المصارف المبحوثة بألقيمة السوقية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- 1- في وقتنا الحاضر أصبحت المسؤولية الاجتماعية تستخدم من قبل المصارف، فهي تعتبر بمثابة استثمار في رأس المال الاجتماعي الذي

وضع Caroll هرما للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فهو يبدأ من المسؤوليات الاقتصادية ومن ثم المسؤولية القانونية الأخلاقية، وأخيراً المسؤولية الخيرية، وفي الوقت نفسه يتعين على المنظمة الامتثال للقواعد القانونية وكذلك المسؤولية الأخلاقية فهي تعنى الالتزام بالإجراءات العادلة وبالشكل الصحيح بالإضافة إلى المسؤوليات التقديرية والخيرية، ولا تختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، إلا أن الاختلاف يكمن في تمييز المصارف بأنشطة تدخل ضمن هذه الأبعاد تختلف عن نظيرتها في منظمات الأعمال وتتمثل هذه الأبعاد في:

1- **البعد الاقتصادي:** ويتمثل في طبيعة عمل المصارف وقدرتها على تحقيق الأرباح وزيادة العائد الاستثماري، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد، كما يندرج تحته توفير أجواء العمل المناسبة وحماية العاملين والمساهمين وجميع الأطراف ذات المصلحة وضمان حقوقهم (Hsieh,etal.,2016:2).

2- **البعد القانوني:** ويعني التزام المصرف بالقوانين والتشريعات والأنظمة التي تسنها الحكومة أو المجتمع، ويعتبر هذا المجال بما يحمله من آثار بمثابة تشجيع والتزام المصارف بسلوك مقبول ومسؤول في انشطتها ومخرجاتها المقدمة إلى المجتمع وألا ينتج أي ضرر كما يندرج ضمن هذا المجال ضرورة حماية المصارف من بعضها البعض خصوصاً فيما يتعلق بطرق المنافسة غير النزيهة (Baltza,2016:13).

3- **البعد الأخلاقي:** وتشير إلى السلوك التسويقي الذي يعد مقبولاً من قبل المساهمين وأصحاب المصالح في المصرف، المجتمع، المستثمرين، الزبائن، المصارف المنافسة) وهذه المفاهيم تعد بمثابة أعراف وقوانين تلتزم بها المصارف في تعاملها مع المجتمع، ولذلك فقد أصبحت الجوانب الأخلاقية تعمل جنباً إلى جنب مع الجوانب القانونية لبناء العلاقات التسويقية طويلة الأمد (Novelskaite,2014:187).

4- **البعد الخيري:** وتمثل الرفاهية والشهرة والمكانة التي يحملها المصرف من خلال ما يقوم به من نشاطات وفعاليات وبيبرز هذا المجال من خلال مشاركة المصرف في مختلف المجالات الخيرية والإنسانية. إن أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي حددها كارول هي نموذج لجميع منظمات الأعمال على اختلاف أنشطتها، ويبقى الاختلاف وارد في طبيعة الأنشطة المنبثقة من كل بعد حسب خصوصيات كل منظمة، والأمر ينطبق أيضاً على المصارف كونها أيضاً منظمة أعمال، فقد أصبحت المصارف اليوم ملزمة على الإيفاء بكافة التزاماتها اتجاه مختلف الأبعاد الأربعة السابقة الذكر، فتركيزها على بعد

الظاهرة المعروفة تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية هي ليست نتاجاً للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل دقيق، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط إذ إن علاقتها ترتبط بالمتغيرات الأساسية الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست بظاهرة جديدة، أو حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، والتي يمكن تهدئتها أو معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة (نجم، 2018: 22).

وعلى الرغم من نشوء مصطلح المسؤولية الاجتماعية في الماضي القريب، فإن ممارسة المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية تم العثور عليها في الحضارة القديمة التي تعود إلى بداية التجارة في عصر حضارة بابل (1760) ق م إذ أنشأ الملك حمورابي قانوناً يحمي العبيد من العبودية من قبل اصحاب النفوذ والأموال، وعدم فصلهم عن أسرهم، وكذلك في العصور الوسطى خلال مدة حكم الملك لويس الرابع عشر لفرنسا أصدر قانون يحمي الغابات الفرنسية من الاقطاع الجائر (Medis, et al., 2016:95).

وان هناك فرق بين ان تكون المسؤولية الاجتماعية نتيجة لتعديلات اجتماعية بسيطة، أو تكون نتيجة لتغيرات حياتية جذرية، يمكن أن تنسب إلى الثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا أساساً أكثر من أن تنسب إلى الحركات الإصلاحية التي سادت أرجاء العالم فيما بعد (البكري، 2001 : 18).

ثانياً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

ترسخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع ظهور الأديان، حيث إن الإسلام جاء ليركز على عملية التكافل الاجتماعي بين البشر بشتى الطرق من بينها الصدقات، والزكاة، ومع التطور وظهور الثورة الصناعية وسيادة معايير الربحية وسيطرة القطاع الخاص واليات السوق، ظهرت الحاجة إلى إلزام الشركات في التنمية الاجتماعية وظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية (مقدم، 2010 : 20).

وخلال السنوات القليلة الماضية، كانت المسؤولية الاجتماعية عنصراً رئيساً للتغيير الاجتماعي وموضوعاً مطروحاً في العديد من النقاشات والأبحاث، حيث تم تقديم التعريف الأكثر شيوعاً للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات من قبل الاتحاد الأوروبي الذي يصفه بأنه مفهوم يعد المنظمة مسؤولة عن تأثيرها في جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وإن الالتزام المستمر من قبل المنظمات بالتصرف بشكل عادل ومسؤول والاسهام في التنمية الاقتصادية مع تحسين جودة الحياة للعاملين وأسرههم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل (Das,et al., 2021:43).

ثالثاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف

معين وإهمال الأبعاد الأخرى يؤدي حتماً إلى حدوث خلل وقصور في تبني برامج المسؤولية الاجتماعية، وهذا سيلحق بها أضراراً جسيمة، لذا يتعين عليها التركيز على كافة الأبعاد الأربعة السابقة الذكر (مقري واخرون: 2011: 12).

2- معدل دوران الاسهم

ويستخدم هذا المؤشر في الغالب مقياساً لانخفاض تكلفة المعاملات، كما أنه يكمل مؤشر رسملة السوق في توضيح درجة نشاطه، إذ أنه من الممكن أن تكون هناك سوق كبيرة ولكنها غير نشطة، إذا كانت رسملتها السوقية كبيرة ولكن معدل الدوران فيها منخفض (محمد، 2005: 66).

المحور الثالث: الجانب العملي

أولاً ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف عينة الدراسة مالياً

تشكل ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف عينة الدراسة مالياً جانباً مهماً في ابعاد المسؤولية الاجتماعية في المصارف وتتنوع بشكل كبير في المصارف عينة البحث وتتفاوت بشكل كبير لكونه من المتغيرات الحديثة في العمل المصرفي والجدول (1) يعكس القيمة المالية لنشاطات المسؤولية الاجتماعية للمصارف عينة البحث.

وهو يمثل نسبة القيمة الكلية للمعاملات في سوق الأوراق المالية الى القيمة السوقية، ويستخدم هذا المؤشر مقياساً لانخفاض تكلفة المعاملات، إذ يكمل هذا المؤشر مؤشر القيمة السوقية لبيان درجة نشاط السوق، اذا من الممكن ان تكون هنالك سوق صغيرة وفي نفس الوقت نشطة، اذا كانت قيمتها السوقية منخفضة ومعدل الدوران مرتفعاً (الدعيمي، 2010: 215)، ويعكس هذا المؤشر سيولة السوق المالية، ويشير أيضاً الى النسبة المئوية لتداول أسهم مصرف معينة أو أسهم مجموعة من المصارف داخل قطاع واحد بغية التعرف على نشاط هذه الأسهم في سوق التداول خلال مدة زمنية معينة، فإذا ما ارتفعت قيمة الأسهم المتداولة (حجم التداول) بمعدلات أكبر من ارتفاع القيمة السوقية تعاطت قيمة هذا المؤشر، ولذلك فأن معدل دوران الأسهم يعتمد على قيم حجم التداول والقيمة السوقية وعلى الرغم من التذبذب الشديد في معدلات دوران السهم إذ يصعب معه تحديد الاتجاه العام له ويمكن استخراج معدل

جدول (1) يمثل القيمة المالية (المبالغ تمثل التبرعات والاعانات التي تقدمها المصارف) لنشاطات المسؤولية الاجتماعية للمصارف عينة البحث

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
التجاري العراقي	4100	16000	-----	-----	72000	175000	191000	250,000	263,000	339,000
بغداد	10149	-----	-----	6000	72000	326,357	325,971	222000	72000	37100
الشرق الوسط	59,146	313,050	80,000	90,158	253,240	787,858	472,000	572,000	42,000	-----
الاستثمار العراقي	15000	302,000	80,000	77,093	72000	72000	72000	72000	93,550	24000
الاهلي										

565,582	876,935	684,062	436,970	402,000	72000	72000	377,400	8500	3200	العراقي
3,230,449	4,557,305	2,545,337	1,396,251	1,425,455	1,474,550	1,430,125	456,471	10,942	6,730	كردستان ان الدولي
24,000	144,000	597,825	453,111	133,000	206,400	152,652	93,764	472,800	200,100	اشور
321,999	780,120	405,341	321,796	367,955	72,000	79,800	106,000	320,000	38,513	العراقي الاسلام ي
1800	150	150	-----	-----	3000	26000	30,000	615,620	-----	بابل
2,340	5,575	-----	-----	-----	-----	1,150	-----	2500	13,381	الخليج التجاري

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للأعوام (2015-2024).

ثانياً: معدل دوران السهم

جدول (2): تحليل معدل دوران الأسهم للمصارف عينة الدراسة للفترة من (2015-2024)

نسبة مئوية %

2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	المصرف السنة
7.9	3.3	2.4	9.4	0.53	1.93	2.203	13.8	15.65	7.66	التجاري العراقي
6.3	61.3	10.3	25.8	23.55	16.17	22.903	15.92	14.45	9.25	بغداد
56.5	2.7	3.7	63.3	2.9	7.85	11.682	16.38	28.3	8.14	الشرقي الوسط
1.9	4.3	1.6	7.7	0.66	3.56	7.779	4.27	4.46	4.37	الاستثمار العراقي
6.3	4.1	6.8	13.8	1.15	0.5	2.205	0.59	0.1	20.06	الاهلي العراقي
0.21	0.03	0.004	74.4	3.72	1.17	2.282	2.12	0.59	0.46	كردستان الدولي

<u>3.29</u>	<u>1.45</u>	<u>0.15</u>	<u>1.19</u>	<u>0.404</u>	<u>0.43</u>	<u>3.314</u>	<u>0.96</u>	<u>0.51</u>	<u>10.87</u>	اشور
<u>10.31</u>	<u>2.36</u>	<u>11.64</u>	<u>3.91</u>	<u>6.25</u>	<u>0.45</u>	<u>20.983</u>	<u>1.85</u>	<u>5.72</u>	<u>22.71</u>	العراقي الاسلامي
<u>0.2</u>	<u>0.8</u>	<u>0.4</u>	<u>1.4</u>	<u>1.03</u>	<u>0.56</u>	<u>0.479</u>	<u>10.23</u>	<u>13.04</u>	<u>2.62</u>	بابل
<u>9.69</u>	<u>5.39</u>	<u>7.09</u>	<u>6.71</u>	<u>1.66</u>	<u>4.38</u>	<u>16.796</u>	<u>13.79</u>	<u>13</u>	<u>18.83</u>	الخليج التجاري

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للأعوام (2015-2024).

أولاً: اختبار الفرضيات الخاصة بالتوزيع الطبيعي للقيم السوقية والحقيقية المبحث الثالث

قبل البدء بخطوات التقدير لمتغيرات البحث جرى اختبار البيانات للتوزيع الطبيعي باستعمال اختبار جاركيو بيررا (Jarque - Bera) على وفق الفرضيتين الآتية:

فرضية العدم: مجموعة البيانات لمتغيرات البحث تتوزع توزيعاً طبيعياً

الفرضية البديلة: مجموعة البيانات لمتغيرات البحث لا تتوزع توزيعاً طبيعياً

من أجل اختبار وتحليل فرضيات البحث جرى اختبار تأثير المتغير المستقل أو التوضيحي المتمثل في (ابعاد المسؤولية الاجتماعية) في المتغيرات المعتمدة المتمثل في الأداء المالي والسهمي، وبأستعمال نماذج الانحدار على اساس الدمج بين بيانات السلاسل الزمنية Time Series Data (2015 ولغاية 2024) والبيانات المقطعية Cross-Sections (10 مصارف) إذ يعرف هذا التحليل بتحليل البيانات الطولية Panel data Analysis، إذ كانت البيانات للمصارف العراقية المدروسة خلال مدة البحث لـ (10) سنوات تم قياسها لكل متغير من متغيرات البحث وعلى مستوى كل مصرف فيها والتي ضمت (10) مصارف، أي (10 مشاهدة X 10 مصرف = 100 مشاهدة اجمالية لكل متغير) إذ من خلال هذه النماذج ستجري معرفة العلاقة بين متغيرات البحث، وقد قسم هذا المبحث على قسمين بما يتوافق مع فرضيات البحث، إذ يتضمن القسم الاول اختبار الفرضيات المتعلقة والثاني اختبار الفرضيات المتعلقة بالتأثير وتحليل النتائج .

ومن خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (3) تبين بأن البيانات للمتغير التابع $(R_i - R_f)$ لا تتوزع توزيع طبيعي وعليه جرى اللجوء الى طريقة تحويل الرتب الكسرية لتحويل (لتعذر تطبيق التحويلات الاعتيادية بسبب القيم السالبة لبعض البيانات) البيانات الى بيانات أخرى تتوزع طبيعياً ومن ثم إعادة اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث، يلاحظ أن المتغير يتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة $Probability > 0.05$ ، والجدول (3) يوضح نتائج الاختبار الطبيعي كولموكروف-سيمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) قبل وبعد التحويل لمتغير البحث.

جدول (3) : نتائج الاختبار الطبيعي جاركيو بيررا (Jarque - Bera) قبل وبعد التحويل لمتغيرات البحث

اختبار التوزيع الطبيعي قبل التحويل			
المتغيرات	اختبار كولموكروف		
	المعنوي	درجة الحرية	قيمة إحصاء الاختبار
معدل الدوران	580.0	100	2.045
اختبار التوزيع الطبيعي بعد التحويل			
المتغيرات	اختبار كولموكروف		
	المعنوي	درجة الحرية	قيمة إحصاء الاختبار
معدل الدوران	580.0	100	2.045

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على نتائج مخرجات برنامج SPSS-25 .

الخطوة الثانية: إختبار سكون السلاسل الزمنية مقطعيًا (أختبار فيشر Fisher-ADF)

قبل تحليل إنموذجي السلاسل الزمنية المقطعية (إنموذج التأثيرات الثابتة وإنموذج التأثيرات العشوائية) لابد من دراسة سكون السلاسل الزمنية المقطعية (دراسة جذر الوحدة) لمتغيرات البحث، وتوجد أختبارات عدة ولكن أكثرها شيوعاً واستخداماً هو أختبار ديكي فولر المحدث Fisher-ADF، والجدول (4) يوضح نتائج أختبار سكون السلاسل لمتغيرات البحث-أختبار Fisher-ADF بوجود الحد الثابت والمتجه الزمني Individual Intercept & Trend.

جدول (4) نتائج أختبار سكون السلاسل لمتغيرات البحث-أختبار Fisher-ADF

نتائج اختبار Fisher-ADF		المتغيرات	
38.95	إحصاءة الاختبار	عند الفرق الاول	المتغيرات
0.0068**	مستوى المعنوية P-value	First Difference	

المصدر: من أعداد الباحث، بالاعتماد على نتائج مخرجات برنامج EViews-12 *مستوى المعنوية 1%

يشير الجدول (4) الى سكون السلاسل الزمنية المقطعية (عدم وجود جذر الوحدة) عند إجراء أختبار Fisher-ADF وبوجود الحد الثابت والمتجه الزمني Individual Intercept & Trend، إذ نلاحظ من نتائج الجدول (4) الى سكون السلاسل الزمنية المقطعية عند الفرق الاول First Difference ، أي بمعنى أستقرارية هذه السلاسل ومن ثم نرفض فرضية العدم لوجود جذر الوحدة ونقبل الفرضية البديلة غياب جذر الوحدة (سكون السلاسل الزمنية المقطعية) لأن قيمة P-value < 0.05.

1- تقدير انموذج الانحدار التجميعي: Estimation Pooled Regression Model

يتم في هذا الانموذج قياس أثر المتغيرات التوضيحية على المتغير التابع، من خلال دمج بيانات السلاسل المقطعية "الشركات" والسلاسل الزمنية "2015-2024" ضمن مجموعة بيانات واحدة، اي بافتراض ان المعاملات ثابتة لجميع المقاطع العرضية "الشركات" والفترات الزمنية "السنوات"، وعليه فان الانموذج الرياضي سيكون بالشكل التالي:

$$y_{i,t} = \beta_0 + \sum_{j=1}^k \beta_j x_{j(i,t)} + \epsilon_{i,t} \quad \dots\dots\dots(1)$$

وباستخدام طريقة المربعات الصغرى "OLS" Ordinary Least Square يتم الحصول على تقديرات معلمات الانموذج الرياضي.

2- تقدير انموذج التأثيرات الثابتة: Estimation Fixed Effect Model

يتم في هذا الانموذج قياس أثر المتغيرات التوضيحية على المتغير التابع، عن طريق دمج بيانات السلاسل المقطعية "الشركات" والسلاسل الزمنية "2014-2023" ضمن مجموعة بيانات واحدة، وافترض ان المعاملات لجميع المقاطع العرضية "الشركات" غير ثابتة اي معرفة سلوك الشركات اي تضمين الاختلاف بين الشركات من خلال افتراض اختلاف معلمة الحد الثابت بين المقاطع وثباتها لكل مقطع مع فرض ثبات تأثير الزمن، وعليه فان الانموذج الرياضي سيكون بالشكل التالي:

$$y_{i,t} = \beta_{0(i,t)} + \sum_{j=1}^k \beta_j x_{j(i,t)} + \epsilon_{i,t} \quad \dots\dots\dots(2)$$

وباستخدام طريقة المربعات الصغرى ذات المتغيرات الوهمية "LSDV" Least Square Dummy Variable.

3- تقدير انموذج التأثيرات العشوائية: Estimation Random Effect Model

يتم في هذا الانموذج قياس أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والسهمي، وبافتراض ان المعاملات لجميع المقاطع العرضية "الشركات" هي متغيرات عشوائية اي ان الاختلاف بين الشركات يمكن افتراضها تسلك سلوك عشوائي يكون ضمن مركبة حد الخطأ ومستقل عن المتغيرات التوضيحية، وعليه فان الانموذج الرياضي سيكون بالشكل التالي:

$$y_{i,t} = \mu + \sum_{j=1}^k \beta_j x_{j(i,t)} + W_{i,t} \quad \dots\dots\dots(3)$$

$$W_{i,t} = \alpha_{i,t} + \epsilon_{i,t}$$

وباستخدام طريقة المربعات الصغرى العامة Generalized Least Square. اختبارات تحديد الانموذج الملائم للبيانات الطولية:

1- اختبار احصائية فيشر المقيدة: Fisher Restricted Test

يستخدم هذا الاختبار للمفاضلة والاختبار ما بين انموذج الانحدار التجميعي وانموذج التأثيرات الثابتة، حيث تكون الفرضية على النحو الاتي:

$$H_0: \beta_{0,1} = \beta_{0,2} = \dots = \beta_{0,N} = 0 \quad \text{نموذج الانحدار التجميعي مناسب}$$

$$H_1: \beta_{0,1} \neq 0 \quad \text{نموذج التأثيرات الثابتة مناسب}$$

2- اختبار مضاعف لاكرانج: Lagrange Multiplier Test

يستخدم هذا الاختبار للمفاضلة والاختبار ما بين انموذج الانحدار التجميعي "اي الاثار الفردية معدومة" وبين انموذج التأثيرات العشوائية، حيث تكون الفرضية على النحو الاتي:

$$H_0: \sigma_{\epsilon} = 0 \quad \text{نموذج الانحدار التجميعي مناسب}$$

$$H_1: \sigma_{\epsilon} \neq 0 \quad \text{نموذج التأثيرات العشوائية مناسب}$$

3- اختبار هوسمان: Husman Test

يستخدم هذا الاختبار للمفاضلة والاختبار ما بين انموذج التأثيرات الثابتة وبين انموذج التأثيرات العشوائية، حيث تكون الفرضية على النحو الاتي:

$$H_0: \text{نموذج التأثيرات العشوائية مناسبة}$$

$$H_1: \text{نموذج التأثيرات الثابتة مناسبة}$$

أولاً: تحليل الارتباط بين المتغيرات:

من خلال مصفوفة الارتباط بين (المسؤولية الاجتماعية) (سعر السهم، معدل الدوران، القيمة السوقية والربحية) سيتم اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود الارتباط المعنوي بين المتغيرات.

جدول (5) : مصفوفة الارتباط لمتغيرات البحث

تحليل الارتباط	
اختبار	

الاحتمالية	المسؤولية الاجتماعية	معدل الدوران
المسؤولية الاجتماعية	1	
معدل الدوران	-0.042394	1
	-0.420057	-----
	0.6754	-----

من خلال التحليل نلاحظ الآتي:

وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً وليست ذات معنوية إحصائية، ما بين المسؤولية الاجتماعية ومعدل الدوران، أي أننا نقبل فرضية العدم التي تنص (عدم وجود علاقة معنوية ما بين المسؤولية الاجتماعية ومعدل الدوران)، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.042394).

ثانياً: تحليل تأثير المتغير (المسؤولية الاجتماعية) على (معدل الدوران).

تم في هذا المبحث اختبار الفرضيات الخاصة بالتأثير ضمن اطار البيانات الطولية Panel Data ومن خلال تحديد الانموذج الأفضل باستخدام الاختبارات الملائمة السابقة.

ومن خلال تطبيق الاختبار الاول نلاحظ من خلال الجدول (6) ما يأتي:

جدول (6): نتائج اختبار فيشر

اختبار التأثيرات الثابتة			
احتمالية قبول فرضية العدم	درجة الحرية	قيمة الاختبار	اختبار التأثيرات
0.0054	(9,89)	2.848723	F اختبار
0.0026	9	25.31474	اختبار مربع كاي

ان القيمة الاحتمالية لصيغة اختباري F و Chi-Square كانتا اقل من 5%، اي اننا نرفض فرضية العدم التي تنص " انموذج الانحدار التجميعي مناسب " ونقبل الفرضية البديلة التي تنص " انموذج التأثيرات الثابتة مناسب " .

ومن خلال تطبيق اختبار مضاعف لاكرانج لمعرفة هل ان الانموذج التجميعي أفضل من انموذج التأثيرات العشوائية، نلاحظ الآتي:

جدول (7): نتائج اختبار لاكرانج

اختبار مضاعف لاكرانج			
كلاهما	المدة	المقاطع	التأثيرات العشوائية
طرف واحد			
2.479076	0.601976	2.903967	اختبار Honda
0.0066	0.2736	0.0018	
2.479076	0.601976	2.903967	اختبار King-Wu
0.0046	--	--	

ان القيمة الاحتمالية لصيغة اختباري للاختبارات كانت أقل من 5%، اي اننا نرفض فرضية العدم التي تنص " انموذج الانحدار التجميعي مناسب ". ونقبل الفرضية البديلة التي تنص " انموذج التأثيرات العشوائية مناسب " .

ومن خلال تطبيق اختبار هوسمان لمعرفة هل ان نموذج التأثيرات الثابتة افضل من انموذج التأثيرات العشوائية، الجدول (8) حيث نجد أن ان القيمة الاحتمالية لصيغة اختباري للاختبارات اكبر من 5%، اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص " انموذج التأثيرات الثابتة مناسب ". ونقبل الفرضية البديلة التي تنص " انموذج التأثيرات العشوائية مناسب " .

جدول (8): نتائج اختبار هوسمان

اختبار هوسمان			
التأثيرات العشوائية			
احتمالية قبول فرضية العدم	درجة الحرية	اختبار مربع كاي	ملخص الاختبار
0.8251	1	0.04881	التأثيرات العشوائية

وبذلك فان المعلمات المقدره والانموذج تكون كما في الجدول (9):

جدول (9): نتائج تطبيق انموذج التأثيرات الثابتة

المتغير التابع لمعدل الدوران				
طريقة المربعات الصغرى				
احتمالية قبول فرضية العدم	تقيمة اختبار	الخطأ المعياري	المعاملات	المتغيرات
0	6.303801	1.485574	9.364766	الحد الثابت
0.584	-0.549591	2.63E-06	-1.44E-06	المسؤولية الاجتماعية
			التفاصيل	
	0.225042			معامل التوضيح
	0.137968			معامل التوضيح المعدل
	12.23952			الخطأ المعياري للمعاملات
	13332.72			مجموع مربعات البواقي
	-386.5342			لوغاريتم دلة الامكان
	2.584491			F اختبار
	0.08504			احتمالية قبول فرضية العدم

من جدول رقم (9) نلاحظ:

Statistic و "t-Statistic" أكبر من 5% ، أي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص " بعدم وجود تأثير معنوي (المسؤولية الاجتماعية) بشكل مشترك على (معدل الدوران).

3- نلاحظ من خلال مخطط المدرج التكراري Histogram للبواقي المقدره ان البواقي المقدره للانموذج المقدر كانت تتوزع طبيعياً وهذا يؤكد صحة الانموذج المقدر.

1- من خلال معامل التوضيح R^2 ان (المسؤولية الاجتماعية) مع تأثيرات المقاطع والسنوات تفسر ما مقداره 22% من التغيرات في (معدل الدوران)، اما بقية المتغيرات فتساهم بنسبة 78% وهذا يعكس مساهمة تلك المتغيرات.

2- عدم وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية بشكل مشترك على

المتغير التابع (معدل الدوران) ، إذ كانت قيمة احتمال الاختبار " F- المحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

ثانياً: التوصيات

- 1- ضعف مستوى الإفصاح في تقارير المسؤولية الاجتماعية من قبل المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وكما تم توضيحها في الجانب التحليلي والعملي للدراسة حيث ان الإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية لبعض المصارف كان مختصراً.
- 2- عدم وجود فهم واضح ودقيق لدى المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمدى أهمية ومفهوم المسؤولية الاجتماعية والحرص على تحقيقها.
- 3- احتل مصرف اشور المرتبة الأولى كأفضل مصرف من المصارف الخاصة عينة البحث من ناحية الإفصاح عن معلومات الاستدامة من بين المصارف عينة البحث، حيث كانت مساهماتة في التمويل الاجتماعي والمسؤول كبيراً وواسعاً.
- 4- عدم قيام اغلب المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأعداد التقارير السنوية عن المسؤولية الاجتماعية بشكل عام.
- 5- تعدد المسؤولية الاجتماعية أداة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وقد أصبحت (Corporate social Responsibility) أداة استراتيجية للمصارف تهدف إلى بناء علاقات طويلة الأمد مع المجتمع، وهو ما ينعكس على استقرار الإيرادات وتحقيق نمو مالي مستدام.
- 1- وجوب اعتماد المصارف العراقية على تقارير شاملة ومنظمة عن انشطتها في المسؤولية الاجتماعية لضمان تعزيز شفافية الأداء المالي لها.
- 1- تضمين الخطط والمناهج الدراسية للجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، لكونها أصبحت من المواضيع المهمة والمعاصرة في العمل المصرفي بسبب متطلبات البيئة والمناخ.
- 2- القيام بالدراسات والبحوث لأكتشاف المحددات والقيود على المسؤولية الاجتماعية وبيان الحوافز التي تشجع المصارف عليها والإفصاح عنها في تقاريرها سنوياً.
- 3- تنظيم برامج تدريبية متخصصة في القطاع المصرفي للتعريف بالمسؤولية الاجتماعية ووظائفها ودورها في خدمة المجتمع.
- 4- الزام المصارف العراقية المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية بإصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمبادرة العالمية للابلاغ جنباً إلى جنب التقارير المالية الأخرى.
- 5- توسيع نطاق عمل المدقق الخارجي ليدقق تقارير المسؤولية الاجتماعية للمصارف وبيان مدى التزامها بتطبيق معايير الإفصاح وفقاً للمبادرة العالمية للابلاغ.

REFERENCES

- [1] Al-Bakri, Thamer Yasser (2001). Marketing and Contemporary Concepts. Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- [2] Al-Daami, Abbas Kazem (2010). Monetary and Fiscal Policies and the Performance of the Stock Market. Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Jordan.
- [3] Baltsa, Sofiola. (2016). Corporate Social Responsibility and ethical issues. Case study: Banca Etica. Master's Degree in Economics and Finance Final Master's Thesis.
- [4] Das. J. K., Taneja, S., & Arora, H. (Eds.). (2021). Corporate social responsibility and sustainable development: Strategies, practices and business models. Taylor & Francis.
- [5] Hsieh, S. C., Chiu, H. C., Hsieh, Y. H., Ho, P. S., Chen, L. C., & Chang, W. C. (2016). The perceptions and expectations toward the social responsibility of hospitals and organizational commitment of nursing staff. Journal of Nursing Research, 24(3), 249-261
- [6] Maqri, Zakia, & Yahyaoui, Naima (2011). Islamic Evidence of Corporate Social Responsibility: A Comparative Study between the Islamic System and the Conventional System. First International Conference on Islamic Economics: Reality and Future Challenges, University of Ghardaia, Algeria.
- [7] Medis, A., Yong, D., Khatibi, A., & Azam, S. F. (2016). Corporate Social Responsibility a Business Strategy or a Social Endeavour: Review of Literature for Sustainability Approach. Journal of Economics & Sustainable Development, 19, 93-125.
- [8] Mohamed, Amira Hasaballah (2005). Determinants of Direct and Indirect Foreign Investment in the Arab Environment: A Comparative Study. University House, Alexandria.
- [9] Moqaddam, Wahiba (2010). The Role of Corporate Social Responsibility in Supporting Environmental Management Systems. Encyclopedia of Islam and Development, available at: <http://www.kenanaonline.com>.
- [10] Najm, Youssef (2018). The Importance of Social Responsibility in Attracting Customers in Islamic Banks: A Case Study of Sham Islamic Bank. Master's Thesis in

- Accounting, Department of Accounting, Syrian Virtual University, Syria. [11] Novelskaite, A. (2014). Exploring ethical organizational culture: validation of measurement instrument in Lithuania. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 156, 186-188.